ناقة شكر وشكرة اذا كانت ممتلئة الضرع ونبت شكور اذا كان يجتزى بيسير
الماء ويقول كثر شكير الرجل اى عياله وشكير الشجر القضبان التى تنبت فى اصل
الشجر فاذا الاصل فيه الزيادة فى اللغة على وصف مخصوص على ما جرى به بيانه
فى هذه الالفاظ فالله تعالى يجازى العبد على اليسير من الطاعات بالكثير من
الدرجات قال الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية و
الله سبحانه انعم على العباد بجميع ملاذ الدنيا وكرايمها ثم عد ذلك قليلا فقال
قل متاع الدنيا قليل ويقبل اليسير من طاعة العبد ويثنى عليه بالاكثر قال
الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات الاية وتراكم غمرهم حتى عد ذكرهم كثيرا
وكذلك شكر لصاحب موسى حيث خطا لاجله خطوات فقال عز اسمه
جاء رجل من اقصى المدينة يسعى جاء فى التفسير انه جاء من قريته وفى بعض الحكايات
ان رجلا رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اقامنى وقال لى يخفى كل ذلك
الخوف لما علمت انى كريم وحكى ان رجلا رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
حاسبنى فخفت حسناتى فوقعت فيها صرة فثقلت كفة حسناتى فقلت ما هذا فقالوا
كف تراب القيتها فى قدر مسلم فرحم بذلك المقدار منك وحكى ان رجلا من الصالحين
كان يصلى الصلوات بالجماعة فى المسجد فضعف عن الحركة فكان يامر ان يحمل الى

المسجد

الى المسجد فمات فرؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى وقال
يا شيخ لم تكلفت ذلك العمل **فصل** ومن اداب من علم الله شكورا ان يجتهد فى
شكره ولا يفتر ويواضب على جهده ولا يقصر والشكر على اقسام فشكر بالبدن
وهو ان لا تستعمل جوارحك الا فى طاعته وشكر بالقلب وهو ان لا تشغله
بغير ذكره ومعرفته وشكر باللسان وهو ان لا تستعمله بغير ثنائه ومدحه وشكر
بالمال وهو ان لا تنفقه فى غير رضاه ومحبته **وقيل الشكر** هو ان لا تستعين بنعمته
على معاصيه **ومن امارات الشكر** وجود الزيادة فى النعمة قال الله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم الاية ولهذا قيل الشكر رقم باب الاستزادة من النعمة وقال الم وقليل من عبادى الشكور
وقال بعضهم الاكثرون وان قلوا ومواضع الانس حيث خلوا وقال بعضهم قليل من
عبادى من يشهد النعمة معنى ان حقيقة الشكر الغيبة عن شهود النعمة بشهود المنعم تعالى وجل

باب فى معنى اسمه العلى الكبير وهما اسمان لله تعالى ورد بهما القرآن العزيز و
الاجماع قال تعالى فالحكم لله العلى الكبير وليس علوه علو جهة ولا اختصاص ببقعة ولا
هو كبير بعظم جثة بل العلو وصفه وهو استحقاقه لنعوت الجلال والكبرياء نعته وهو
استحقاقه لصفات الجمال ولم يزل الله تعالى عليا على الاطلاق والتقابض برياء
ولا يقال فى وصفه كبر يكبر ومن علوه وكبريائه انه لا يصير بتكبير العباد له كبيرا

Copyright © King Saud University